

40 - شرح البراهين العقلية على وحدانية الله ووجوه كماله

الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله ثم انظر رحمك الله الى سعة رحمة الله التي ملأت اقطار العالم - 00:00:01

وشملت كل مخلوق في كل احواله واقاته فبرحمته اوجد المخلوقات وبرحمته ابقاها وحافظها وبرحمته امدها بكل ما تحتاج اليه واسبغ عليها النعم الظاهرة والباطنة التي لا يمكن ان يخلو مخلوق منها طرفة عين وهي متنوعة عليه من كل وجه - 00:00:23 نعم التعليم لامور الدين والدنيا ونعم العافية للابدان عموما. ولكل عضو ولكل عضو وقوه على وجه الخصوص ونعم الاولاد والاهل والاتباع ونعم الارزاق الواسعة ونعم الحروف والزروع والثمار. ونعم المواشي واصناف - 00:00:51

ونعم الدور والقصور ونعم اللذات والجبور النعم التي فيها جلب المنافع كلها والنعم التي فيها دفع المظار. كل ذلك يدل اكبر دلالة على وحدانية تمويلها ومجيئها والمتفضل بها وعلى سعة كرمه ووجوب شكره والخضوع له واخلاص العمل له - 00:01:16 افمن يخلق كمن لا يخلق وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله وحده لا شريك له - 00:01:42

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا برهان اخر من براهين وحدانية الله سبحانه وتعالى وهذه البراهين المتنوعة التي يسوقها رحمه الله تعالى - 00:01:58

لها فائدتان الاولى تتعلق بالمؤمن والاخرى بغير المؤمن اما التي تتعلق بالمؤمن فان في هذه البراهين والوقوف عليها والتأمل لها زيادة للایمان فانها مما يزيد الایمان ويقويه اذ ان من الامور التي - 00:02:29

يزيد بها الایمان التأمل في ايات الله. الباهرة العظيمة التي تدل على عظمتها خالقها وكمال مبدعها سبحانه وتعالى واما فائدتها لغير المؤمن فانها براهين عظيمة تأخذ القلوب وتتجذب النفوس - 00:02:59

وتضطرها الى الایمان بالحق والاذعان له ولهذا كم من كافر كانت هذه البراهين سببا لهدايته وعودته الى الدين وتعظيم رب العالمين والخضوع والذل له سبحانه وتعالى ذكر هنا رحمه الله - 00:03:31

من براهين الوحدانية رحمة الله سبحانه وتعالى الواسعة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهذه الرحمة الواسعة ترى اثارها ويعاين الناس اثارها في هذه الكائنات المخلوقات والبهائم والطير وغير ذلك - 00:03:59

ترى اثار هذه الرحمة التي شملت كل مخلوق في كل احواله وكل اوقاته من ذلكم ان انه بهذه الرحمة اوجد المخلوقات وبرحمته ابقاها وحفظها وبرحمته امدها بكل ما تحتاج اليه - 00:04:29

ولهذا يتأمل المرء في هذا المقام نعم الله السابقة والاءه المتواتلة وعطایاته المتتالية وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وهذا التأمل في النعم يهدى المتأمل - 00:04:54

الى الایمان بوحدانية المنعم والمتفضل سبحانه وتعالى وتأمل في هذا الباب سورة النحل التي تعرف عند اهل العلم بصورة النعم لكثرة ما عدد الله سبحانه وتعالى فيها من نعمه على عباده - 00:05:22

ثم ختم عده جل وعلا في هذه السورة لنعمه بقوله كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون هذا هو هذا هو القصد. وهذا هو الغرض من

عد هذه النعم. وانتمامها على العباد من اجل ان تسلم القلوب - 00:05:49

مقاد وتخضع للمنعم المتفضل سبحانه وتعالى نعم الله عز وجل على العباد لا تحصى وهي متنوعة عليهم من كل وجه نعم التعليم
لامور الدين والدنيا نعم العافية للبدان وعموما ولكل عضو - 00:06:11

آ على وجه الخصوص قال وكل عضو وقوة على وجه الخصوص كانها والله اعلم ولا اجزم ان الواو التي بين عضو وقوة زائدة والله
اعلم فكان الكلام وكل عضو وقوة على وجه الخصوص - 00:06:42

ونعم الارواح والاهل والاتباع ونعم الارزاق ونعم الحروف والزروع ونعم المواشي هذه نعم ينبغي ان يتأمل المرأة في هذه النعم لتهديه
الي عظمة المنعم ووجوب الخضوع له سبحانه وتعالى قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله - 00:07:04
وقال تبارك وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقال افمن يخلق كمن لا يخلق قوله افمن يخلق كمن لا يخلق هذه جاءت في سورة
النعم في اثناء عده للنعم - 00:07:36

عدد جملة من نعمه ثم قال في اثناء ذلك افمن يخلق كمن لا يخلق هذا برهان يعني هذه النعم برهان على عظمته سبحانه وتعالى

وجوب افراده سبحانه وتعالى بالعبادة قال وما بكم من نعمة فمن الله - 00:07:56

ثم اذا مسكم الشر فالله تجأرون. ايضا هذه في سورة النعم. سورة النحل فيعدد النعم ثم يذكر سبحانه وتعالى ما في هذه النعم من
برهان على وجوب الوحدانية لله سبحانه وتعالى - 00:08:18

كان عليه الصلاة والسلام كل ليلة كما في حديث انس في صحيح مسلم كل ليلة اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وكفانا واوانا وكم وكم من لا كافي له ولا مؤوي. هذه نعم ينبغي ان يستحضرها المرء - 00:08:37

وان يحمد المنعم سبحانه وتعالى على فضله ومنه وجوده وعطائه. نعم قال رحمه الله ثم انظر احوال المضطربين الواقعين في
المهالك والمشرفين على الاخطار والبائسين من فقرهم المدقع او مرضهم الموجع. وكيف تضطرهم الضرورات وتتجأهم - 00:09:05
الى ربهم والهؤم داعين مفتقرين وسائلين له مستعدين فيجيب دعواتهم ويكشف كرباتهم ويرفع ضروراتهم هذا ايضا من براهين
التوحيد وبراهين الوحدانية اجابة الله عز وجل المضطربين في دعواتهم ولجوئهم الى الله سبحانه وتعالى - 00:09:31

حتى هذه الاجابة الاجابة المضطر حتى انها تكون لغير المسلم للكافر وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى فاذا ركبوا في الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون - 00:10:01

فلما نجاهم اي اجابهم ونجاهم من هذه الشدة التي هم فيها اذا هم يشركون اي يعودون الى شركهم ولهذا فان المشرك في شدته
وضرورته الملحة ينسى الاصنام والمعابد كلها. ولا يفزع الا الى الله - 00:10:24

مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيموا اذا
مسكم الشر في البحر ماذا ظل من ظل من تدعونا الا اياده. ظل من تدعونا كل الذين تدعوا لهم من دون الله. يذهبون عن عقولكم ولا
تلجاؤن الى اي منهم - 00:10:52

ظل من تدعونا الا اياده فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا اذا نجاكم وسلمكم من الهلة ومن الغرق وصرتم في البر
في امنة عدمكم الى الشرك واعتبرتم عن التوحيد - 00:11:20

اما منكم اي وانتم في البر افأمنتكم ان يخسف بكم البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيل ام امنتكم ان
يرسل عليكم قاصدا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا - 00:11:40

يعني هذه ثلاثة امور. اثنان قد تحصل لهم وهم في البر ان يخسف بهم البر او يرسل عليهم وهم في البر حاصب من الريح فيهلكهم بها
والامر الثالث ان يعيدهم الى البحر مرة اخرى لحاجة من الحاجات ثم يغرقهم - 00:12:03

في في البحر فهم ليسوا في امان لا في البر ولا في البحر وليس لهم ملجا الا الى الله لا في البر ولا في البحر فلما الشرك فالحاصل ان
هذا من براهين التوحيد ان الله سبحانه وتعالى يجيب المضطر اذا دعا - 00:12:25

المشرك الذي يعبد غير الله في شدته وضرورته وضرورته لا يفزع الا الى الله هذا من براهين التوحيد تجده في رخائه في شرك ثم اذا

لم يفزع الا الى الله سبحانه وتعالى كان كان سبب اسلام عكرمة ابن ابي جهل هذا الامر وكان من اه من اه كبار المشركين واسداء الناس في الشرك والمعاداة لدين محمد عليه الصلاة والسلام - 00:13:00

بل لشدة لشدة ما كان عليه من الشرك والمعاداة للدين كان من اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمهم يوم الفتح اهدر النبي دمه عليه الصلاة والسلام يومها. قال حتى ولو لقي في مكة يقتل - 00:13:25

تفرق لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة فر وذهب الى جهة البحر وركب الفلك فارا وهم في الفلك عاينوا الغرق اصابتهم شدة عاينوا فيها الغرق فقال بعضهم لبعض - 00:13:43

وهو يسمع عكرمة قال بعضهم لبعض اخلصوا اخلصوا هم مشركون. قال بعضهم لبعض اخلصوا لا ينجيكم في هذا الا الاخلاص. اخلصوا لا ينجيكم الا الاخلاص فقال وهو يسمع هذا الكلام لان كان لا ينجينا هنا الا الاخلاص - 00:14:06

فلا ينجينا في كل موطن الا الاخلاص وعاهد الله ان نجاه ليذهبن الى محمد عليه الصلاة والسلام ولا يضعن يده في يده. وفعلا نجاه الله وجاء متخفيا الى ان وضع يده في يد محمد عليه الصلاة والسلام - 00:14:30

دخل في الاسلام فالحاصل ان اجاية الله سبحانه وتعالى المضطرين هذا من براهين التوحيد ولهذا قال الله في اقامة الحجة على المشركين في سياق ذكره سبحانه وتعالى لبراهين التوحيد والوحدانية قال - 00:14:49

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله قليلا ما تذكرون لو انكم اعمالتم التذكر والتفكير لوقفتم على الحق ولا ولكنكم من اهله لكن قليل تذكركم - 00:15:10

فالحاصل ان هذا من ابراهيم وحدانية الله سبحانه وتعالى انه جل وعلا يجيب المضطر يجيب المضطرين ويكشف كروب ويفرج الهموم نعم قال رحمة الله اليك في هذا اكبر برهان على وحدانيته وسعة علمه ورحمته - 00:15:34

ودقيق لطفه وانه ملجا الخليقة كلها. وقد نبه الله على هذا البرهان العقلي بقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ تعالى الله عما - 00:15:58

ويشركون نعم يعني كان بأنه آ لأن الشيخ كتب هنا الى قوله انه كتب هنا الى قوله تعالى الله عما يشركون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله قليلا ما تذكرون امن يهديكم في ظلمات البر - 00:16:18

والبحر هو من يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الله مع الله؟ تعالى الله عما يشركون هذه كلها براهين حتى الآيات التي قبلها وما بعدها هذه كلها براهين يعددوها سبحانه وتعالى - 00:16:44

اه دليلا على وحدانيته وشاهدا على بطلان الشرك. تعالى الله عما يشركون. هذه كلها دليل على الوحدانية وكلها في الوقت نفسه شاهدا على بطلان الشرك والتعلق بغير الله قال امن يجيب المضطر - 00:17:02

امن يجيب المضطر هذا امر مقرر عندهم. هذا مقرر عندهم عند اهل الشرك ان المضطر ما ينجيه من ضرورته الا الله ولهذا سمعنا قبل قليل في قصة اسلام عكرمة قالوا اي الكفار المشركون اخلصوا لا ينجيكم الا الاخلاص - 00:17:21

فهم يدركون ان ان الضرورة والشدائد لا منجاة فيها الا باللجوء الى الله يدركون ان هو الذي يجيب المضطرين. فهذا من براهين التوحيد. من براهين التوحيد ولدائله انه سبحانه وتعالى - 00:17:46

نجيب المضطرين. نعم وقوله لئن انجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين. فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق. الاية نعم هنا كما في في الهاشم يعني في اشارة المحقق - 00:18:07

آ الشيخ هنا ذكر ايتين من آ من سورة ايتين من سورة العنكبوت ومن سورة يونس او ذكر بعض الآيات من من العنكبوت ويونس والذي ذكر في المتن - 00:18:29

الذى ذكر في المتن هو الذى في يونس فقط مع ان في اشارة في الهاشم الى ان الشيخ اه رحمة الله تعالى ذكر اه يعني اه بعظ اه بعض الآيات من العنكبوت بعظ الآيات من من يونس - 00:18:49

فهذا الموطن فيه فيه نقص في المتن الذي للشيخ رحمة الله والاصل ان يثبتت كاملاً يثبت ما ذكره الشيخ من سورة العنكبوت وما ذكره ايضاً من سورة يونس فالذى ذكره من سورة العنكبوت قول الله سبحانه وتعالى اذا ركبوا في الفلك - 00:19:10 دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون وهذا يبين اه ان اهل الشرك في الشدائـ والضرورات لا يفزعون الى الله ولا يلـجأون الا اليه جل في عـالـه - 00:19:31

ثم اذا نجاهـم رجعوا الى الشرـكـ هذا المعنى جاءـ فيـ ايـاتـ عـدـيـدةـ مـنـهاـ الـاـيـةـ التـيـ اـشـرـتـ فـيـ سـوـرـةـ الـاسـرـاءـ وـمـنـهـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ العـنـكـبـوتـ وـمـنـهـ الـاـيـةـ الـاـخـرـىـ التـيـ ذـكـرـ الشـيـخـ فـيـ سـوـرـةـ يـونـسـ - 00:19:51

وـهـيـ قـوـلـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ هـوـ الـذـيـ يـسـيرـكـمـ فـيـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ حـتـىـ اـذـاـ كـنـتـمـ فـيـ الـفـلـكـ وـجـرـيـنـاـ بـهـمـ بـرـيـحـ طـبـيـبـ وـفـرـحـوـ جـاءـتـهـ رـيـحـ عـاصـفـ وـجـاءـهـمـ الـمـوـجـ مـنـ كـلـ مـكـانـ وـظـنـوـاـ اـنـهـ اـحـيـطـ بـهـمـ دـعـواـ اللـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ لـاـنـ اـنـجـيـتـنـاـ مـنـ هـذـهـ لـنـكـونـ مـنـ الشـاكـرـيـنـ.ـ فـلـماـ اـنـجـاهـمـ - 00:20:09

اـذـاـ هـمـ يـبـغـونـ فـيـ الـارـضـ يـعـنـيـ بـعـدـ النـجـاحـ يـعـودـونـ فـيـ الـىـ مـاـ هـمـ عـلـيـهـ مـنـ الـبـغـيـ وـالـشـرـكـ وـالـظـلـمـ وـغـيـرـ ذـكـرـ الـحـاـصـلـ اـنـ هـذـاـ مـنـ بـرـاهـيـنـ التـوـحـيدـ قـالـ الشـيـخـ وـهـذـاـ النـوـعـ وـهـوـ تـخـلـيـصـ الـمـضـطـرـيـنـ قـدـ شـاهـدـتـهـ الـخـلـيقـةـ باـعـيـنـهـ وـرـأـواـ مـنـ - 00:20:37

ماـ لـاـ يـعـدـ وـلـاـ يـحـصـيـ وـهـذـاـ يـضـطـرـهـمـ إـلـىـ الـاعـتـرـافـ بـالـلـهـ وـبـوـحـدـانـيـتـهـ.ـ نـعـمـ.ـ يـعـنـيـ هـذـاـ بـرـهـاـنـ مـشـاهـدـ مـعـاـيـنـ الـخـلـيقـةـ شـاهـدـوـاـ مـنـ هـذـاـ نـمـاذـجـ كـثـيـرـةـ وـبـرـاهـيـنـ عـدـيـدـةـ شـاهـدـوـهـاـ وـعـاـيـنـوـهـاـ وـهـيـ تـضـطـرـ الـمـرـءـ إـلـىـ الـاعـتـرـافـ - 00:21:02

بـوـحـدـانـيـةـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـانـظـرـ إـلـىـ حـالـةـ الـمـضـطـرـيـنـ اـذـاـ كـرـيـتـهـمـ الـشـدائـ وـازـعـجـتـهـمـ الـنـوـائـمـ كـيـفـ تـجـدـ قـلـوبـهـمـ مـتـعـلـقـةـ بـالـلـهـ وـالـسـنـتـهـمـ مـلـحـةـ فـيـ سـؤـالـهـ وـافـئـتـهـمـ مـتـشـرـفـةـ لـنـوـالـهـ.ـ بـالـوـاـوـ - 00:21:24

شـوـفـهـ وـالـصـوـابـ هـذـاـ مـتـشـوـفـةـ لـنـوـالـهـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ لـاـ تـلـتـفـتـوـاـ عـنـ اللـهـ يـمـنـةـ وـلـاـ يـسـرـةـ لـعـلـمـهـ الـضـرـوريـ اـهـ وـحـدـهـ كـاـشـفـ الـشـدائـ فـارـجـ الـكـرـوبـ.ـ هـذـهـ عـبـارـةـ مـسـتـعـمـلـةـ عـنـدـ الشـيـخـ فـيـ كـتـبـ مـتـشـوـفـةـ - 00:21:46

يـعـنـيـ طـامـعـةـ وـرـاغـبـةـ وـحـرـيـصـةـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ لـعـلـمـهـ الـضـرـوريـ اـهـ وـحـدـهـ كـاـشـفـ الـشـدائـ فـارـجـ الـكـرـوبـ.ـ لـاـ مـلـجـأـ لـلـخـلـيقـةـ الـاـلـيـهـ وـلـاـ مـعـولـ لـهـ الـاـعـلـيـهـ فـهـلـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ الـاـلـانـ الـخـلـيقـةـ مـفـطـوـرـةـ عـلـىـ الـاعـتـرـافـ بـوـحـدـانـيـةـ رـبـهـ؟ـ وـاـنـ الـنـافـعـ الـضـارـ وـاـنـ مـلـكـوـتـ - 00:22:09

كـلـ شـيـءـ بـيـديـهـ وـهـلـ يـنـكـرـ ذـكـرـ الـاـلـاـ مـنـ فـسـدـ فـطـرـتـهـ بـالـعـقـائـدـ الـفـاسـدـةـ وـالـاـيـرـادـاتـ السـيـئـةـ؟ـ نـعـمـ يـعـنـيـ يـؤـكـدـ اـهـ رـحـمـهـ اللـهـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ سـبـقـ وـهـوـ اـنـ وـتـخـلـيـصـ الـمـضـطـرـيـنـ وـاجـابةـ الـمـكـرـوـبـيـنـ آـآـ فـيـ شـدائـهـمـ وـنـوـائـهـمـ - 00:22:37

هـذـاـ مـنـ بـرـاهـيـنـ تـوـحـيدـهـ بـلـ اـنـ هـذـاـ كـمـ يـقـولـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ فـطـرـتـ عـلـيـهـ الـخـلـيقـةـ فـطـرـتـ عـلـىـ الـاعـتـرـافـ بـوـحـدـانـيـةـ اللـهـ وـاـنـ فـعـلـ ضـارـ وـاـنـ مـلـكـوـتـ كـلـ شـيـءـ بـيـدـهـ لـكـنـ مـنـ اـجـتـالـتـهـمـ الشـيـاطـيـنـ وـحـرـفـتـ فـطـرـهـمـ يـذـهـبـ عـنـهـمـ ذـكـرـ - 00:23:01

يـذـهـبـ عـنـهـمـ ذـكـرـ قـالـ اللـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ خـلـقـتـ عـبـادـيـ حـنـفـاءـ فـاتـهـمـ الشـيـاطـيـنـ فـاجـتـالـتـهـمـ عـنـ دـيـنـهـمـ.ـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاـنـ نـاظـرـ

إـلـىـ فـقـرـ الـخـلـائـقـ إـلـىـ رـبـهـمـ فـيـ كـلـ شـيـءـ فـهـمـ فـقـرـاءـ الـيـهـ فـيـ الـخـلـقـ وـالـايـجادـ وـفـقـراءـ - 00:23:24

فـيـ الـبـقاءـ وـالـرـزـقـ وـالـاـمـدـاـدـ.ـ وـفـقـرـاءـ الـيـهـ فـيـ جـلـ جـمـيعـ الـمـنـافـعـ وـفـقـرـاءـ الـيـهـ فـيـ دـفـعـ الـمـضـارـ فـهـمـ يـسـأـلـوـنـهـ بـلـسانـ الـمـقـالـ وـلـسانـ الـحـالـ.

فـيـ عـيـطـيـهـمـ مـطـالـبـهـمـ فـيـ كـلـ مـأـرـبـهـمـ.ـ اـنـ رـغـبـوـاـ لـمـ يـرـغـبـوـاـ الـاـلـيـهـ - 00:23:46

وـاـنـ مـسـتـهـمـ الـضـرـاءـ لـمـ يـلـجـأـوـاـ الـاـلـيـهـ.ـ فـكـمـ كـشـفـ الـضـرـ وـالـكـرـوبـ؟ـ وـكـمـ جـبـ الـكـسـيـرـ وـيـسـرـ الـمـطـلـوبـ كـمـ اـغـاثـ مـلـهـوـفـاـ وـكـمـ اـنـقـذـ هـالـكـاـ

فـفـقـرـهـمـ الـيـهـ فـيـ جـمـيعـ الـاـحـوـالـ ظـاهـرـ مـشـاهـدـ وـغـنـاهـ عـنـهـمـ لـاـ يـنـكـرـهـ الـاـلـيـهـ - 00:24:06

كـلـ مـكـابـرـ وـجـاـحـدـ فـقـرـ الـمـخـلـوقـاتـ إـلـىـ اللـهـ هـذـاـ مـنـ بـرـاهـيـنـ وـحـدـانـيـةـ اللـهـ فـالـمـخـلـوقـاتـ كـلـهـاـ فـيـهـاـ فـقـرـ ذاتـيـ إـلـىـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ غـنـىـ لـهـ عـنـ اللـهـ طـرـفـةـ عـيـنـ - 00:24:26

فـهـمـ فـقـرـاءـ إـلـىـ اللـهـ فـيـ كـلـ اـمـرـهـمـ فـيـ مـطـعـمـهـمـ فـيـ مـشـرـبـهـمـ فـيـ صـحـتـهـمـ فـيـ كـلـ اـمـرـهـمـ هـمـ فـقـرـاءـ إـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـهـ

غـنـىـ لـهـمـ عـنـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ طـرـفـةـ عـيـنـ - 00:24:49

وهو جل وعلا غني عن عنهم وغناه جل وعلا غنى ذاتي. غني عن المخلوقات غنى كامل من كل وجه فهذا من براهين التوحيد ولها
جاء في اه في ذكر براهين التوحيد وبطلان الشرك لما قال سبحانه وتعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير -

00:25:07

ان تدعوهم هذى الايات في سورة فاطر اليك كذلك نعم ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة
يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل خبير في هذا السياق الذي هو براهين الوحدانية قال سبحانه وتعالى يا ايها الناس -
00:25:34
انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد. ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز فهذا الفقر الذي في المخلوقات
من كل وجه الى الله هذا من براهين الوحدانية -
00:25:59

وغنى الله عن الخلق من كل وجه هذا ايضا من براهين وحدانية الله. ولها ذكر هذا البرهان في هذا السياق سياق ابطال الشرك ودعاء
غير الله سبحانه وتعالى والالتجاء الى غيره. وان الذي يدعى غير الله ما يملك من قطمير ما يملك شيئا -
00:26:17

والله عز وجل بيده كل شيء وهو الغني الحميد والخلق كلهم فقراء الى الله سبحانه وتعالى من كل وجه. فهذا من براهين وحدانية الله
سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله ومن براهين ربوبيته ووحدانيته اجابته للدعوات في كل الاوقات -
00:26:42

فلا يخصي الخلق ما يعطيه السائلين وما يجيب به ادعية الداعين من بر وفاجر ومسلم وكافر تحصل للعباد المطالب الكثيرة ولا
يعرفون لها شيئا من الاسباب سوى الدعاء والطمع في فضل الله والرجاء لرحمته -
00:27:11

هذا برهان مشاهد في كل الاوقات لا ينكره مباهلا مباهلا جاحد يدعونه في مطالب دينهم فيجيبهم وفي مطالب دنياهم فيجيبهم.
فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة -
00:27:29

اخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اولئك لهم
نصيب مما كسبوا نعم هذا ايضا -
00:27:47

اجابة الله اه دعاء الداعين هذا ايضا من براهين توحيداته ولها سبحان الله تأمل في سورة غافر ذكر الله عز وجل براهين عديدة على
آآ على الوحدانية ذكر ابراهيم عديدة على الوحدانية -
00:28:05

منها فضل الله عز وجل الواسع آآ سبحانه وتعالى وآآ ذكر ايضا منها آآ ذكر منها سبحانه وتعالى اه انواع من النعم آآ جعل الليل سكن
والانعام على العباد بالانعام وانواع المركوبات ذكرها نعما عديدة سبحانه في اثناء عده -
00:28:29

لهذه البراهين اللي تقول له وحدانيته قال و قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين
سيدخلون جهنم داخرين فهذا ذكره وما قبله من ايات ببراهيم التوحيد -
00:28:59
وما بعده من ايات في براهين التوحيد. في السياق كله في ذكر البراهين المتنوعة على وحدانية الله من من هذه
البراهين اجابته الدعاء اجابته الدعاء ادعء الداعين وانه لا يرد -
00:29:24

اه من من دعاه سبحانه وتعالى هذا كله اه من من براهين التوحيد ولعلنا نختتم اه المجلس بقراءة الايات هذه الاية وما قبلها من
مصحف الشيخ مصعب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اعطي المصحف احدى المكان -
00:29:44

لخلق السماوات هذى كلها من هنا براهين على الوحدانية يأتي من ضمنها ارجو ان ننتبه لذلك اه هذا البرهان الذي هو اجابة الله عز
وجل دعاء الداعين نعم لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس -
00:30:16

ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسمى
قليلما ما تتذكرون ان الساعة لاتية لا ريب فيها ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون. و قال ربكم ادعوني استجب لكم -
00:30:41

ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين الله الذي جعل لكم الليل لتسكعوا فيه والنهار مبصرنا ان الله لذو فضل على
الناس ولكن اكثرا الناس لا يشكرون نون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا الله الا هو -
00:31:22

فاني تؤفكون كذلك يؤمنون الذين كانوا بآيات الله يجحدون. نعم كذلك ما بعدها من ايات هذه كلها كل السياق في ذكر ابراهيم
الوحدةانية فمن براهين الوحدانية مثل ما قال الشيخ -
00:32:03

اجابة الله سبحانه وتعالى لدعوات الداعين في كل الاوقات. فلا يحصي الخلق ما يعطيه السائلين وما يجب به ادعية الداعين من برب
وافجر ومسلم وكافر هذه الاجابة برهان من براهين وحدانيته. لكن الناس في الدعاء - [00:32:26](#)
احوال متفاوتة منهم من لا هم له في دعائه الا الدنيا فقط فمن الناس من يقول ربنا انت في الدنيا ومالم في الآخرة من خلاق ومنهم
من يرجو فضل الله عز وجل ونعمه عليه في الدنيا والآخرة ومنهم من يقول ربنا انت - [00:32:50](#)
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي
 وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:33:09](#)
جزاكم الله خيرا - [00:33:26](#)